برزان التكريتي كما بدا في المحكمة امس (ا ف ب)

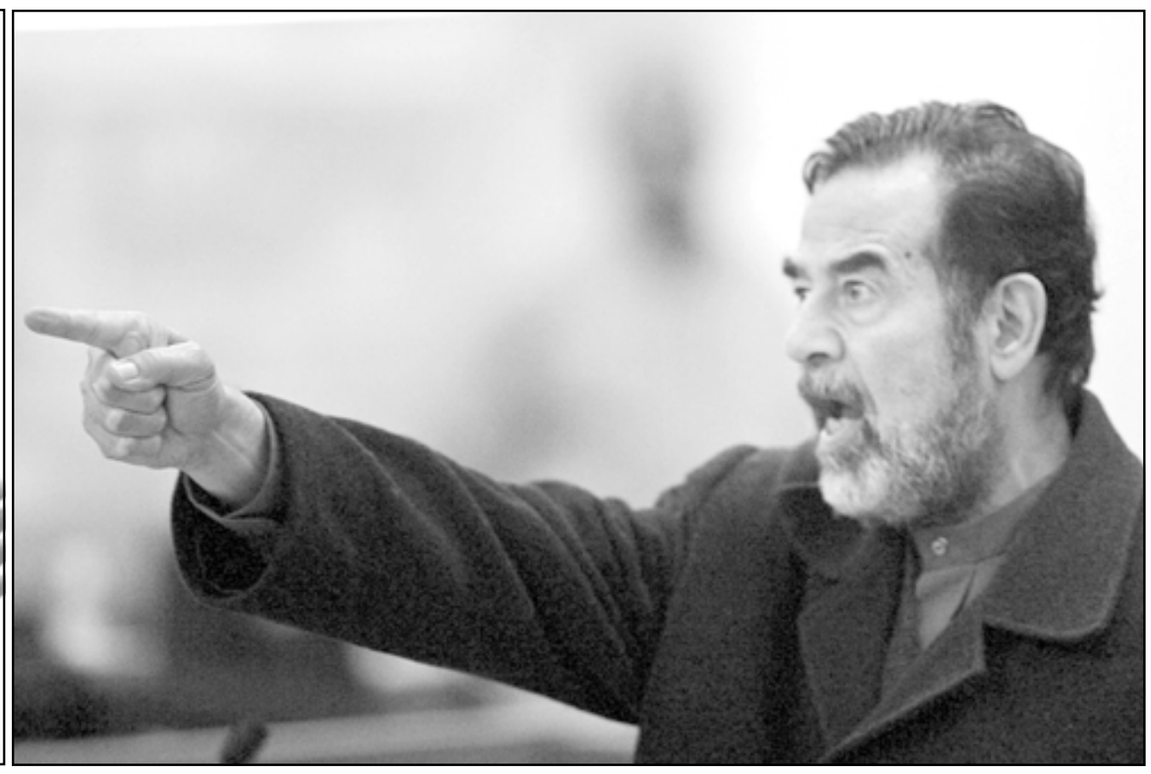

صدام حسين اثناء مثوله امام المحكمة امس (ا ف ب)

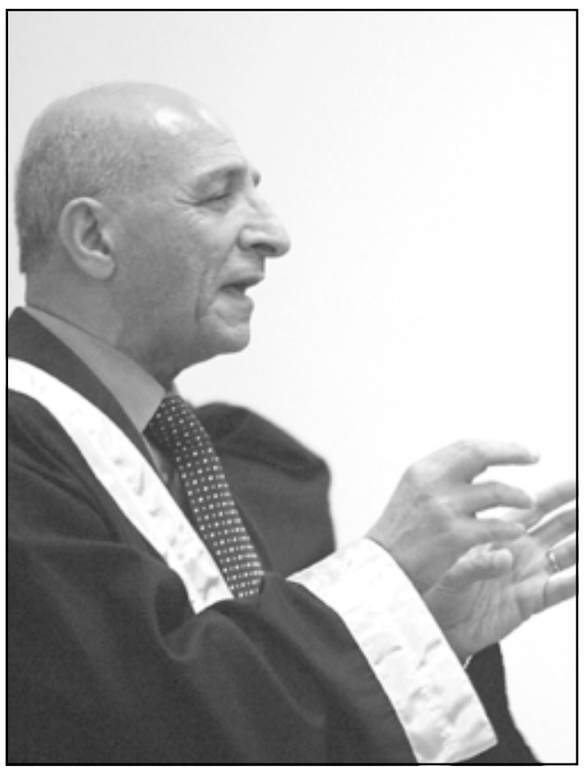

القاضي رؤوف عبد الرحمن (ا ف ب)

### الشاهدان نفيا علمهما بتفاصيل القضية وقالا انهما تعرضا للضرب لاجبارهما على الحضور للمحكمة

# برزان للقاضي: انت حاقد لا رؤوف ولا رحمن وممثل الادعاء يعمل لدى الـ «سي اي ايه»

«القدس العربي» ـ من حكمت الحسيني:

افتتح القاضي رؤوف عبد الرحمن جلسة محاكمة الرئيس العراقي السابق وسبعه من اعوانه امس الاثنين على خلفية حادثة الدجيل عام 1982 والتي راح على اثرها 143 مواطن من الدجيل وشهدت جلسة يوم امس الاثنين مشاحنات بين القاضي وهيئة الادعاء من جهة الرئيس السابق واعوانه بالإضافة إلى الشاهدين ايضا، من جهة اخرى.

وقال احمد خضير حسين السامرائي، الذي شغل منصب وزير للرياضة سابقا وكذلك رئيس ديوان الرئاسة في عهد صدام، إنه أُجبر على الحضور كشاهد إثبات في محاكمة صدام وانه ليس لديه ما يقوله.

واضاف احمد خضير انه أُحضر إلى المحكمة بالقوة معصوب العينين ومكبل اليدين، وانه يرفض الشهادة وانه لم يقبل ان يدلي بشهادته كون ان تربيته واخلاقه لا تسمح له بان يشهد على شيء لا يعلم به ولا حتى بالتفاصيل التي ممكن ان تخدم المحكمة وانه سمع خبر المؤامرة من إحدى الشبكات العالميه.

ومن جهته، قال الشاهد الاخر حسن عزبة العبيدي مسؤول مديرية الخدمة الخارجية في جهاز المخابرات العراقي السابق انه أُجبر على الحضور كشاهد إثبات في المحاكمة وهو لا يرغب بالشهادة على اي شخص.

ويذكر ان العبيدي قد شغل المنصب من عام 1980 وحتى عام 1991. وهو الآن محتجز وقال انه يرفض الإدلاء بشهادته. وكان طاقم الدفاع قد انسحب غاضباً في جلسة اتصفت بالغير هادئة في 29 كانون الثاني (يناير) الماضي، ورفض حضور الجلسات حتى إقالة رئيس المحكمة الجديد القاضي رؤوف عبد الرحمن، بمزاعم انحيازه ضد صدام واعوانه.

وقررت المحكمة خلال جلسة شباط (فبراير) الجاري انتداب محامين من داخل قاعة المحكمة للدفاع عن المتهمين، في ظل غياب طاقم الدفاع عنهم وحسب ما يقره القانون في هذه الحالات.

بموازاة ذلك، صرّح رئيس طاقم الدفاع عن الرئيس العراقي السابق الاحد، انه اخطأ في نقل نبا اعتزام صدام ومعاونيه السبعة الإضراب عن الطعام الاثنين للاحتجاج على «عدم شرعية» المحكمة.

وقال خليل الدليمي إنه نقل النبأ عن مصادر من داخل مركز الاحتجاز حيث تتحفظ القوات الامريكية على الرئيس العراقي السابق.

ونفى الدليمي في حديث للإعلام صحة النبا قائلاً «لقد تحققت وعلمت ان المصادر غير موثوقة ولن يكون هناك إضراب عن الطعام الاثنين». واكد رئيس طاقم الدفاع ان المتهمين الثمانية سيواصلون مقاطعة جلسات المحكمة حال استئنافها الاثنين. هذا إذا لم يستعملوا القوه المفرطة معهم.

المشاهد التي رافقت الجلسة ليوم امس الاثنين من البداية وحتى النهاية قبل بدء الجلسة، افادت المصادر انّه تمّ إدخال الرئيس العراقي السابق بالقوة إلى قاعة المحكمة.

وبدا وكان صدام حسين هو اوّل من تمّ إدخاله إلى قاعة المحكمة على خلاف الجلسات التي كانت تعقد تحت رئاسة القاضي المستقيل رزكار محمد امين.

تمّ الاستماع لاصوات جلبة تزامنت مع دخول برزان التكريتي، وصدام حسين يحتج على طريقة إدخال اخيه غير الشقيق برزان، كما تعالت الاصوات الهاتفة بـ(يحيا العراق)، ويبدو برزان التكريتي وكانه كان في عراك بالايادي، حيث ظهر في ثياب داخلية ويقول للقاضي انت حاقد لا انت رؤوف ولا رحيم (إشارة إلى اسم القاضي رؤوف عبد الرحمن).

الرئيس العراقي السابق يصرخ «الله اكبر الله اكبر وليخسأ الخاسئون» قائلا للقاضي «هذا اكبر خائن» مشيرا بيده.

ودخل صدام في مشادة كلامية اخرى مع رئيس المحكمة وقال بصوت عال «هذه ليست محكمة هذه لعبة». وبعدها قام احد المحامين «بتذكير المحكمة بالوضع الصحي لبرزان التكريتي». وبدوره برزان يشكر المحامي على تدخله غير انه ينوّه قائلا «انت لست المحامي الذي وكلته انا». بعد ذلك رئيس المحكمة يقرر إحالة برزان التكريتي إلى لجنة طبية لفحص حالته الصحية. ويرد على القاضي ويقول إنه لن يتابع الجلسة إلا في حضور المحامي الذي عينه هو شخصيا. ويتابع برزان يقول إنّه وجّه رسالة بشأن وضعه لرئيس المحكمة السابق «طيب الذكر الاستاذ الوطني رزكار». بعدها قال صدام حسين عن رزكار إنّه «وطني» ويضيف باللهجة العراقية

«عفيه عليه» كتحية للقاضي السابق.

على اثر ذلك تمّت المناداة على من قالت المحكمة إنه شاهد ادعاء ويدعى احمد حسين خضير السامرائي الذي كان يشغل منصب رئيس ديوان الرئاسة في عهد صدام حسين.

ـ السامرائي يجيب عن بعض الاسئلة ويرفض الإجابة عن اخرى ويكتفي ببعض الإشارات عند رده على اسئلة اخرى.

كما يظهر السامرائي في قاعة المحكمة بشكل علني مرتديا الزي العراقي العربي ويقول إنّه ليس على علم دقيق بما جرى في الدجيل.

وعند سؤاله من قبل الادعاء عن من كتب ملاحظة على وثيقة استظهر بها، اجاب السامرائي بانّه «للسيدّ الرئيس» في إشارة إلى صدام حسين ورئيس الادعاء يقول «تعني المتهم صدام حسين» فيجيبه الشاهد السامرائي «السيد الرئيس من فضلك» وصدام حسين يقول «الرئيس الحالي». كما وجرى بعد ذلك جدل بين الادعاء والسامرائي حول ما يقول الادعاء إنه مستند ادعاء وصدام حسين يتدخل ويقول إنّ الادعاء «يرهب الشاهد» بخصوص مستند «تمّ التعامل معه وفق القانون».

القاضي يقول لصدام حسين «عندما تخاطب المحكمة ينبغي ان تقف» وصدام يقول «هذا إذا كنت اعترف بالمحكمة. كنت اقف للقاضي رزكار لانه رجل يحترم القانون اما انت فلا اقف لك»، بعدها القاضي يتوجه إلى الشاهد ويطلب منه الإجابة عن سؤال، والسامرائي يقول له «اذا اجبتك فساحرجك ولذلك ارفض الإجابة وهذا من حقي».

القاضي يطلب الاجابه مره اخرى الا ان الشاهد رفض الإجابة. وبعدها صدام يطلب التدخّل والقاضي يقول ليس من حقّك.

ويقول للقاضي «وانت ليس من حقك ان تكون في هذا المكان». كان يمكن الاستماع لصدام حسين وهو يقول «لعنة الله عليك» فيما كان احد اعضاء فريق الدفاع يتوجه بسؤال للشاهد عما وصفه «بمحكمة الثورة سيئة الذكر» على حدّ تعبيره.

واحد المحامين الذين عينتهم المحكمة يقول إنّ الادعاء يريد «انتزاع اجوبة من الشاهد» والقاضي يقول إنه يتعين على الشاهد ان يجيب.

اما برزان التكريتي فأراد ان يتدخل ويقول إن الشاهد كما جميع المتهمين تمّ جلبهم بالقوة، ومشادة كلامية جديدة بينه وبين القاضي الذي يقول «اسكتوه» في إشارة للحرس داخل القاعة. وتدخل عواد البندر رئيس محكمة الثورة السابق واحتج على وصف المحكمة التي كان يراسها «بسيئة الصيت».

الشاهد حسن العبيدي الذي قدّم نفسه على انّه مدير في جهاز الاستخبارات، وهو موقوف ايضا، يقول إنّه تمّ جلبه بالقوة، والقاضي يطلب من الادعاء الإجابة، ورئيس فريق الادعاء يقول إنّ القانون العراقي يسمح بجلب الشهود والمتهمين بالقوة. العبيدي يقول إنه سمع بانّ جعفر الموسوي، رئيس فريق الادعاء كان يعمل في جهاز الاستخبارات وهو ما نفاه الموسوي.

إثر ذلك العبيدي يعتذر والموسوي يقبل اعتذاره وبرزان التكريتي يقول «ليس هناك مشكلة فهو يعمل في الاستخبارات على اية حال فهو يعمل في السي آي إيه (وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية). بعد كل هذا القاضي يرفع الجلسة إلى يوم الثلاثاء واحد المتهمين يعترض ويقول له إن لديه كلاما يريد ان يقوله والقاضي يرفض ذلك ووعده بان يستمع اليه يوم غد اي الثلاثاء.

### اعتبرت انها لا تختلف عن الانتهاكات في الفلوجة وغزة

# صحف: فضيحة التعذيب ضربة جديدة لسمعة الجيش البريطاني

لندن ـ «القدس العربي»:

اعتبرت الصحف البريطانية نشر الصور المثيرة لجنود بريطانيين يستمتعون بتعذيب صبية عراقية، ترافقها تعليقات سادية من مصور الفيديو، ضربة جديدة لسمعة الجيش البريطاني في العراق الذي ظل بعيدا عن الجدل الذي اثير حول الممارسات الامريكية ضد السكان العراقيين وفضيحة سجن ابو غريب التي صدمت الصور الذي خرجت منه العالم. وقالت صحيفة «التايمز» ان الضرر قد حدث ولن تنفع معه اية احصائيات تصدر من وزارة الدفاع او الحكومة البريطانية عن ندرة هذه الحوادث وان الذين ارتكبوها قلة غير منضبطة في الجيش، حيث قارنت متحدثة باسم وزارة الدفاع الاحد، عدد الجنود القليلين الذين شاركوا في الانتهاكات بعدد الجنود الذين قضوا فترات في العراق ويبلغ عددهم 80 الف جندي وذلك منذ الغزو في عام 2003. واعتبرت الصحيفة ان العالم الواضح في الصور، يشير الى غياب الانضباط وعدم قدرة الجيش على التحكم بالجنود في العملية التي اطلق عليها اسم «تيليك»، ومصدر الازعاج في هذه الصور ان الجنود الذين قاموا فيها لم يكونوا يتصرفون بناء على دوافع شخصية، بل تم ارسالهم للسيطرة على المظاهرات والاحتجاجات التي تمت في تلك الفترة، ولهذا فلم يكن الجنود جزءا من مجموعة «مارقة» قامت بضرب العراقيين واهانتهم لارضاء دوافع شخصية والتسلي، فقد صدرت اوامر من القيادة العليا، بخروجهم من المعسكر في عملية رسمية.

وتساءلت الصحيفة قائلة، ان كان هذا هو الوضع، فما هي الظروف التي جعلتهم يتصرفون بهذه الطريقة ويخرقون قواعد الاشتباك! ومع ان الصحيفة تشير الى الظروف الصعبة التي يعمل فيها الجنود، وسط عمليات للمقاومة، وتصاعد سلطة الاحزاب المتشددة في الجنوب الا ان الجنود البريطانيين دربوا للتصرف امام هذه الاحداث بتعقل وحكمة. ولكن سمعة الجيش البريطاني في الفترة ما بين 2003 ـ 2004 تأثرت بطريقة او بأخرى لاسباب غير معروفة.

وترى الصحيفة ان هذا ربما جاء بسبب تصاعد عمليات المقاومة ضد القوات المحتلة، فعوضا عن التحول من قوات قتالية، بعد اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش في الاول من ايار (مايو) 2003 عن نهاية العمليات العسكرية، الى قوات حفظ سلام واصلت هذه القوات المعارك مع مجموعات المقاتلين. وتقول الصحيفة انه خلال هذه الفترة الصعبة، تم خرق القاعدة الذهبية مما يثير القلق داخل الجيش والحكومة.

وبالنسبة للعراقيين في البصرة الذين عبروا عن صدمتهم فقد ذكرتهم بالجنود الاسرائيليين وهم يركلون ويعذبون الاطفال الفلسطينيين بحسب احد المواطنين. واضاف المواطن هذا «من المستحيل الان ان تكون صديقا للمحتل، وعندما يتساءل الناس عن العنف الموجه ضد البريطانيين والامريكيين، نقول لهم انظروا الى صور الفيديو».

وعلقت صحيفة «الغارديان» على الصور التي نشرتها صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» الشعبية في عدد الاحد قائلة انها محرجة.

وقالت ان الصور الاخيرة، مثيرة للقلق بدرجة كبيرة لدى قادة الجيش الذين يرون ان سمعة الجيش تضررت اكثر بعد سلسلة من الحالات التي تم التحقيق فيها مع جنود اتهموا بارتكاب عمليات تعذيب وقتل عراقيين. ونقلت الصحيفة نهاية العام الماضي عن مسؤول كبير تحذيره من الاثار المدمرة التي تتركها صور من هذا النوع على سمعة الجيش في عالم الاعلام والانترنت، وتنظر المحاكم الان في عدد من القضايا التي وصفتها المحكمة الدولية لجرائم الحرب بانها «جرائم حرب».

واشارت الصحيفة الى ان صور الاحد التي وردت في الصحيفة الشعبية كانت مثارا للاهتمام لان الصور فيها تبدو صحيحة.

ومثار قلق الصحيفة ان هذه الصور تم نشرها بشكل كبير على الفضائيات العربية والاسلامية، كي تضاف الى السجل الحافل من الانتهاكات التي مورست على العراقيين منذ الغزو.

وقالت ان الجنود البريطانيين في خوذاتهم العسكرية، وزيهم العسكري الموه لم يكونوا مختلفين عن الجنود الامريكيين في الفلوجة او الجنود الاسرائيليين في غزة.

وقالت ان العدد القليل من الذين لا يزالون يعتقدون ان البريطانيين يقدمون خدمات للعراقيين احسن من البعثيين، مطالب بالتحرك سريعا وعقاب الفاعلين، بشدة وبشكل يجعل منهم عبرة لم لا يعتبر.

وذكرت صحيفة «الاندبندنت» بان الجنود الذين شاركوا في الافعال يمثلون الملكة والحكومة، وقالت ان الصور هذه قدمت هدية ثمينة ودعائية لاعداء بريطانيا في العراق، «المقاومة»، حيث سيتم استخدام هذه الصور كنوع من الدليل على ان الغرب لا يقيم وزنا لحياة المسلمين. وقالت ان افعال هذه المجموعة الآبقة اثرت على عمل الالاف من الجنود في العراق والذين سيعملون في مناطق خطيرة في افغانستان، ولم تستبعد الصحيفة وجود جيوب من التصرفات اللامنضبطة وافعال العصابات. ولاحظت الصحيفة اليمينية «ديلي تلغراف» ان الصور تشير لفشل المكتب الاعلامي التابع للجيش الذي رفض الاعتراف بوجود ممارسات مثل هذه، واصر على ان الاوضاع جيدة.

وقالت ان صورا بهذه البشاعة ستؤثر علي العلاقات بين البريطانيين الذين سيبقون في العراق لاشهر طويلة والسكان، هذه العلاقة التي توترت منذ العام الماضي. ولم تغفل الصحيفة اليمينية عن المقارنة بين افعال الجنود التي يجب ان تكون منضبطة والمقاتلين. وقالت ان الجنود في العادة يسيئون معاملة السجناء. وذهبت الصحيفة بعيدا عندما ذكرت ان الجنود يقومون بتضحيات من اجل العراقيين، ولهذا السبب يجب ان لا يعاملوا مثل ما عومل الضابط الفرنسي اليهود دريفوس.

ووعد رئيس الوزراء توني بلير باجراء تحقيق سريع، وسط انباء افادت ان القادة العسكريين شددوا الاجراءات الامنية، واشارت «الغارديان» الى ان هذه الصور تاتي في وقت ما زالت فيه ازمة الصور المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم تتفاعل، وفي وقت يستعد فيه جنود بريطانيون للانتشار في اقليم هيلمند الافغاني.

ونقلت الصحيفة عن مصدر بارز في وزارة الدفاع البريطانية قوله ان قضية الصور جاءت في وقت سيئ وتشكل مصدر ازعاج بالغ، خصوصا ان الوزارة ما زالت تعاني من آثار سلسلة من حوادث الاساءة لمواطنين عراقيين.

# الشرع يؤكد للصدر قرار سورية «اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع العراق»

■ دمشق ـ اف ب: اكد نائب الرئيس السوري فاروق الشرع امس الاثنين قرار سورية اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع العراق «بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة»، وذلك بعد استقباله الزعيم العراقي الشيعي المتشدد مقتدى الصدر، وفق ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

واضافت الوكالة ان الشرع الذي كان يشغل حقيبة الخارجية في سورية «اعلم سماحة السيد الصدر قرار سورية اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع العراق وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين دمشق وبغداد على مستوى السفراء بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة».

وعبر الشرع «عن رغبة سورية في ان تكون هذه الخطوة منطلقا لدفع مسيرة تطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها في جميع المجالات».

وتناول اللقاء بين الشرع والصدر الذي يقوم بزيارة لسورية تستمر اياما عدة «تطور الوضع في العراق وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وكانت العلاقات الدبلوماسية السورية ـ العراقية قطعت عام 1980 بسبب دعم دمشق لطهران في الحرب العراقية ـ الايرانية.

والتقى الصدر في 6 شباط (فبراير) الرئيس السوري بشار الاسد والشرع.

واختار الشيعة المحافظون في العراق الاحد رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري لتشكيل الحكومة المقبلة بعدما فازوا في الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر).

ولن تشكل الحكومة العراقية قبل بداية آذار (مارس) المقبل.

# زيادة الغضب العربي بعد بث شريط فيديو عن اساءة معاملة عراقيين

دبي ـ من ميرال فهمي:

تزايدت حدة الغضب العربي تجاه الغرب امس بعد ظهور تسجيل لجنود بريطانيين يعتدون بالضرب فيما يبدو على فتية عراقيين وبثها في منطقة ملتهبة بالفعل بسبب الرسوم الكاريكاتيرية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال بعض العرب ان شريط الفيديو دليل على ازدراء الغرب للديانة الاسلامية المهيمنة في الشرق الاوسط شأنه في ذلك شأن الرسوم التي نشرتها الصحيفة الدنماركية.

وقالوا ايضا ان واقعة ضرب العراقيين التي حدثت في عام 2004 ونشرتها صحيفة بريطانية امس الاحد تكشف عن الجانب القبيح للوجود البريطاني في العراق رغم محاولات بريطانيا وضع «قناع الصداقة» على وجه الاحتلال. وقال شرطي مرور مصري يدعى جمال بشير «واقعة الاعتداء جزء من الحرب على الاسلام التي يشنها الغرب هذه الايام». وتابع «الرسوم جزء من نفس الحرب ايضا». وقالت صحيفة «بحرين تريبيون» التي تصدر باللغة الانكليزية ان شريط الفيديو ما كان يجب ان ينشر في مثل هذا الوقت العصيب. واضافت «العالم العربي والاسلامي يجلس بالفعل على برميل بارود بسبب الرسوم المسيئة».

وتابعت «لقد تلاشى الوهم بان القوات البريطانية قوة صديقة. كشف شريط الفيديو عن العداء الدفين الذي يكنونه ايضا للعراقيين».

ويظهر شريط الفيديو الذي نشرته صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» جنودا يضربون ويركلون عراقيين وسط سعادة غامرة من المصور. وكانت القوات البريطانية تعتبر اكثر احتراما للحساسيات في العراق مقارنة بالقوات الامريكية في العراق. ويعتقد بعض العرب ايضا ان بريطانيا رغم تاريخها الاستعماري في الشرق الاوسط اكثر تعاطفا تجاه قضاياهم. وبثت قناة الجزيرة الفضائية شريط الفيديو. ووصفت اساءة المعاملة «بالوحشية». ووعد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير باجراء تحقيق شامل في الواقعة التي قال بعض العرب انها تدحض كل الادعاءات الامريكية والبريطانية بشأن جلب الديمقراطية الى العراق بعد انهاء حكم صدام حسين. ويقول هاني وفا في مقال كتبه بصحيفة «الرياض» اليومية السعودية «قد تكون ممارسة الديمقراطية في الداخل الغربي تختلف عنها في خارجه والا ما معنى ان يقوم أفراد يملكون سلطة الاحتلال من المفترض فيهم انهم جاءوا لينقذوا البلد الذي يحتلون من ظلم ونير نظام سابق ان يفعلوا ما فعلوا؟». وقال سائق سيارة اجرة يمني يدعى خالد محمد «هذا يبين اكاذيب بريطانيا بخصوص احترام حقوق الانسان وتحرير العراق».

وواجهت القوات البريطانية اتهامات من قبل بارتكاب انتهاكات رغم ان ايا منها لم يصل الى حجم الانتهاكات التي اقترفتها القوات الامريكية ضد معتقلين في سجن ابو غريب ببغداد في عام 2004. وقال المحلل السياسي القطري عبد العزيز محمد ان العنف الذي يكشفه شريط الفيديو يماثل «عمليات الضرب التي تتم في مراكز الشرطة في المنطقة طوال الوقت».

وقال ان «شريط الفيديو في حد ذاته ليس مشكلة كبيرة ولكنه يسكب الوقود على النار. العرب غاضبون من الرسوم ومن الحرب على العراق والمعاملة التي يتلقاها الفلسطينيون فضلا عن هذه الواقعة الاخرى».

وقال مدرس بحريني يدعى مازن القلاف (31 عاما) ان شريط الفيديو قد يفاقم التوتر في العلاقات بين العرب والغرب. واضاف «هذه الصور قديمة.. وجاءت في وقت صدام بين الامة الاسلامية والغرب لم يكن ملائما على الاطلاق لنشر مثل هذه الصور». ووقعت احتجاجات في عدة دول بسبب الرسوم المسيئة للرسول والتي يصور احدها النبي محمد على انه ارهابي. (رويترز)

# خاطفو الالمانيين في العراق يوجهون «انذارا اخيرا»

■ دبي ـ اف ب: وجهت المجموعة الاسلامية التي تعتقل المهندسين الالمانيين المخطوفين في العراق «انذارا اخيرا» الى الحكومة الالمانية وذلك في شريط فيديو بثته محطة «العربية» الفضائية امس.

وقالت مقدمة الاخبار في «العربية» ان «كتيبة انصار التوحيد والسنة» هددت بقتل الرهينتين المحتجزين في العراق اذا لم تستجب الحكومة الالمانية لطلباتها.

واضافت ان الجماعة اكدت انه «آخر انذار» توجهه قبل ان تقتل الرهينتين، بدون ان تحدد مهلة الانذار.

وقالت مقدمة الاخبار ان الرهينتين ظهرا على الشريط وتكلما بالالمانية طالبين من حكومة برلين انقاذ حياتهما.

وعرضت قناة «العربية» الشريط من دون صوت وظهر فيه الرهينتان يرتديان ثيابا برتقالية اللون جالسين او على ما يبدو راكعين وخلفهما اربعة رجال ملثمين في ثياب سوداء باستثناء واحد منهم ملثم بالابيض. ويظهر اخيرا احد الملثمين وهو يقرأ نصا مكتوبا على ورقة هو على ما يظهر رسالة الخاطفين فيما يحمل الاعضاء الاخرون في المجموعة بنادق رشاشة. وهذه اول معلومات ترد بشأن الرهينتين منذ انتهاء مهلة سابقة حددها الخاطفون في الثالث من شباط (فبراير).

وخطف رينيه براونليش (31 عاما) وتوماس نيتشكي (28 عاما) في 24 كانون الثاني (يناير) في شمال العراق.

وتطالب المجموعة الاسلامية المانيا باغلاق سفارتها في بغداد ووقف تعاونها مع النظام العراقي الحالي كما تطالب بمغادرة الشركات الالمانية العاملة في العراق. ورفضت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل بطريقة غير مباشرة خلال مؤتمر الامن المنعقد في ميونيخ شروط الخاطفين مؤكدة ان المانيا ستواصل دعم ارساء الديموقراطية في العراق.

# «مراسلون بلا حدود» تناشد أمريكا الإفراج عن صحافيين

■ واشنطن ـ يو بي آي: دعت منظمة «مراسلون بلا حدود» امس الاثنين الحكومة الامريكية للإفراج عن صحافيين تعتقلهما في سجن عسكري أمريكي بالعراق وفي قاعدة البحرية الامريكية بخليج غوانتانامو الكوبي.

وذكرت المنظمة أنه لم توجه إلى الصحافيين أي تهم كما انهما لم يخضعا لمحاكمة.

وتعتقل القوات الامريكية في سجن معسكر بوكا بالعراق منذ نيسان (أبريل) الماضي عبد الأمير يونس حسين، العامل مع شبكة «سي بي إس» التلفزيونية الامريكية، كما تحتجز في غوانتانامو منذ العام 2002 سامي الحاج، مصور فضائية الجزيرة القطرية الذي اعتقل في أفغانستان في العام 2001.

وذكرت المنظمة المدافعة عن حرية الصحافة أن «هذين الصحافيين حرما من العدالة ولم يسمح لهما بزيارات عائلية أو بالاجتماع إلى محاميهما».

وشددت على أن هذه المعاملة «غير مقبولة. إننا ندعو السلطات الامريكية إلى التخلي عن صمتها .. والكشف عن الأدلة التي تزعم الحصول عليها حيال تورطهما في نشاطات غير قانونية».

وأوضحت أنها ستتقدم بخمسة طلبات إلى وزارة العدل الامريكية متعلقة بالصحافيين المعتقلين وغيرهما من الذين أفرج عنهم مؤخرا تطالب فيه بالكشف عن جميع المستندات المتعلقة بهم. وناشدت أعضاء الكونغرس الأمريكي متابعة بذل جهودهم لتعزيز الدفاع عن حقوق الإنسان في العراق، لا سيما حرية التعبير. ودعت المنظمة السلطات العراقية إلى التوسط مع السلطات الامريكية لمساعدة الصحافيين المعتقلين.

# وزارة الصحة العراقية تطالب بالتصدي لـ«انفلونزا الارهاب» التي تطاول الاطباء

■ بغداد ـ اف ب: اعلن الطبيب صباح الحسيني وكيل وزير الصحة العراقي امس الاثنين مقتل 61 طبيبا واصابة 30 اخرين في اعمال عنف وصفها بانها «انفلونزا الارهاب»، مناشدا المسؤولين التصدي لهذا الامر.

وقال الحسيني في مؤتمر صحفي في مقر وزارة الصحة ان «اخر الاحصاءات المسجلة لدينا حتى امس تشير الى مقتل 61 طبيبا واصابة 30 اخرين فيما قتل 163 واصيب 120 اخرون من الكوادر الطبية بجروح غالبيتها خطيرة».

واضاف «نسأل كل من يهمه الامر في المناصب السياسية من رئيس الجمهورية جلال طالباني الى رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري واعضاء الجمعية الوطنية ومنظمات المجتمع المدني ونقابة الاطباء، ان يقفوا مع وزارتنا». واوضح ان «هذا الامر هو «انفلونزا ارهاب» يتعرض لها الاطباء والكوادر العلمية من خلال حملة منظمة تهدف الى تصفية العقول العراقية وتهجيرها». وطالب الحسيني «بتشكيل لجنة عليا متعددة الطرف ومن كل المستويات اسوة باللجنة التي شكلت للوقوف في وجه مرض انفلونزا الطيور». وذكر بالعديد من الاطباء الذين فقدهم العراق وبينهم اساتذة يدرسون العلوم والطب في جامعاته.

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني دعا في اول تشرين الثاني (نوفمبر) الاطباء والمهندسين العراقيين الى الانتقال الى اقليم كردستان العراق ليكونوا في مأمن من موجة الاغتيالات التي تطاول رجال العلم العراقيين.

# القبض على افراد عصابة بالمواقع الرئاسية العراقية

■ بغداد ـ (قنا): القت القوات الامريكية فى العراق القبض على مجموعة مسلحة مجهولة الهوية فى زورق فى مدينة تكريت شمال بغداد.

وقالت الشرطة العراقية ان المجموعة هم افراد عصابة ضبطت بحوزتهم مواد مسروقة من المواقع الرئاسية.

واوضحت ان هؤلاء الاشخاص يستخدمون الزورق للتسلل الى المواقع الرئاسية المتاخمة لنهر دجلة فى مدينة تكريت لسرقة بعض المقتنيات الثمينة منها.